واقع استخدام استراتيجيات التدريس من قبل معلمات طالبات ذوات الإعاقة السمعية في مدارس مكة المكرمة

The reality of the use of teaching strategies by female teachers with hearing disabilities in Makkah Al-Mukarramah Schools.

أ.منال علي سالم باعارمه -إدارة تعليم مكة المكرمة - باحثة ماجستير بجامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية

Email: manomother@hotmail.com

المستخلص

هدف البحث الى التعرف على واقع استخدام استراتيجيات التدريس من قبل معلمات طالبات ذوات الإعاقة السمعية في مدارس مكة المكرمة ،وتم استخدام المنهج الوصفي ،وتمثلت الاداة بالاستبانة لجمع المعلومات، حيث تكونت اداة البحث من مقياس القحطاني (٢٠٠٩) وتألف من محورين ،الاول للتعرف على الاستراتيجيات التدريسية ، والثاني للتعرف على المعوقات الاساسية، وتكونت عينة البحث من (٢٠) معلمه تدريس ذوي الإعاقة السمعية تم اختيارهم بطريقة عشوائية من جميع مدارس التعليم العام الملحق بها فصول لذوات الإعاقة السمعية.

وتم التوصل الى النتائج وهي: ان اهم الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل المعلمين لذوي الإعاقة السمعية هي استراتيجية الأسئلة الصفية والعصف الذهني والتعلم الذاتي والألعاب اما اقل الاستراتيجيات استخداماً فهي استراتيجية التمثيل ولعب الأدوار والرحلات الميدانية والتعلم القائم على المشروع .

وفيما يخص معوقات استخدام المعلمين للاستراتيجيات التدريسية الفعالة فكانت اهم تلك المعوقات كثرة الأعباء التدريسية والإدارية وكثرة أعداد التلميذات ذوي الإعاقة السمعية الذي يعهد إلى تدريسهم في الصف الدراسي الواحد استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة، طول محتوى المنهج الدراسي واحتواء الدرس الواحد على أكثر من هدف سلوكي.

الكلمات المفتاحية: الإعاقة السمعية، الاستراتيجيات التدريسية، المعوقات

Abstract:

The aim of the research is to identify the reality of the use of teaching strategies by female teachers with hearing disabilities in schools in Makkah. The study used the descriptive curriculum, and the tool was represented by the questionnaire to collect information, where the research tool was formed from a scale made by Qahtani (2009) consisting of two parts, the first to learn about teaching strategies, and the second to identify the main obstacles, and the research sample consisted of (20) teachers teaching hearing disabilities students. Teachers were randomly selected from all public education schools attached to classes for hearing disabilities. The study indicated that the most important teaching strategies used by teachers with hearing disabilities are classroom questions, brainstorming, self-learning, and games, while the least used strategies are representation,

role-playing, field trips, and project-based learning. Regarding the obstacles to teachers' use of effective teaching strategies, the most important of these were the high teaching and administrative burdens and a large number of pupils with hearing disabilities, who are entrusted with teaching them in the same class using various teaching strategies, the length of the content of the curriculum and the inclusion of one lesson on more than one behavioral goal.

Keywords: Hearing impairment, teaching strategies, disabilities.

مقدمة :

يعتمد نجاح العملية التعليمية على عناصر أساسية هي المعلم والمتعلم والمنهج والبيئة التعليمية والتغذية الراجعة، ويعرفها كلا من(رويبح و مصطفى،٢٠١٨) بأنها مجموعةٌ الأنشطة والإجراءات التي تحدث داخل الصفّ الدراسي بهدف إكساب الطلاب مهارات عملية ،أو معارف نظرية أو اتجاهات إيجابية ،وذلك ضمن نظامٍ مبنيٍّ على مدخلات، ومعالجة ثم مخرجات وتتم العملية التعليمية إذا ما حدث التعلم، والتعلم هو تغير في السلوك ناتج عن خبره. كانت النظرة القديمة للتعليم هي نقل المعرفة من خلال الحفظ والتكرار بهدف اجتياز الاختبار ، ومع تطور المعرفة ووسائل الاتصال تغيرت النظرة الى المنهج واصبح يعرف بأنه كل الخبرات اللازمة التي تسهم في أن ينمو الطالب نمواً متكاملا، وعليه فأصبحت النظرة الحديثة للتعليم متمثلة في كل ما يحيط بالعملية التعليمية لنقل ما يساعد على النمو الكامل.
تتم عملية التعليم من خلال مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم، ومن أهمها اختيار استراتيجية التدريس المناسبة لنقل المادة التعليمية من المعلم إلى المتعلم. يعد هذا الاختيار جيدا إذا تم استيفاء معايير الاستراتيجيات وطرق التدريس، من خلال مراعاة المعلمين والمتعلمين (الكفاءات البدنية والعقلية والانفعالية) وكذلك المادة التعليمية والأهداف وأسلوب التقويم الذي يتم به الحكم على إتمام العملية التعليمية وحدوث التعلم.

وإذا كان من الضروري توفر معايير طريقة التدريس الجيدة السابق ذكرها عند تعليم الطلاب العاديين، فمن الأولى التأكد من توافرها عند تعليم طلاب نوى الحاجات الخاصة، لأن المعيار الخاص بمخرجات طريقة التدريس للمتعلمين من حيث حاجاتهم وخصائصهم وقدراتهم الجسمية والعقلية والانفعالية يؤكد على أن ما يصلح للطلاب العاديين قد لا يصلح للطلاب المتأخرين دراسيا أو المتخلفين عقليا أو للطلاب الصم أو ضعاف السمع أو الغير مبصرين. كل فريق من هؤلاء له خصائصه وسماته وحاجاته وقدراته التي يجب أن تراعيها استراتيجيات التدريس المستخدمة معهم كي تكون جيدة ومناسبة لهم وتحقق أهداف العملية التعلمية التعليمية.

مشكلة البحث:

تشير الدراسات إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يميلون إلى الانسحاب من المشاركة الاجتماعية وعدم تحمل المسؤولية أكثر من الأطفال العاديين وإلى انخفاض أداء المعوقين سمعيا في اختبارات الذكاء اللفظية .وبالرغم من أن هذا لا يعني انخفاض قدراتهم العقلية فقد أشارت دراسة (موج وجيرز) إلى أن تقديم برنامج مناسب للطلاب ذوي الإعاقة السمعية في المرحلة الابتدائية لمدة ٣ سنوات أدى إلى تحسن في مستواهم التحصيلي.
ومن خلال حضور حصص لطالبات ذوات الإعاقة السمعية في مدارس التعليم العام رأت الباحثة بأن واقع تعليم ذوي الإعاقة السمعية بحاجة إلى البحث والكشف عن واقع الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها المعلمين في تدريس ذوي

الإعاقة السمعية والمعوقات التي تحول دون استخدام المعلمين لتلك الاستراتيجيات. وتم صياغة المشكلة في السؤالين الآتيين:

- ماهي الاستراتيجيات التدريسية التي تستخدم من قبل معلمات طالبات ذوات الإعاقة السمعية في مدارس مكة المكرمة ؟
- ماهي المعوقات التي تقف أمام المعلمات في استخدام هذه الاستراتيجيات؟

أهمية البحث :

ترتبط استراتيجيات التدريس ارتباطا وثيقا بالأهداف والمحتوى وتؤثر في اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية وتسهم في إثارة الدافعية لدى الطلاب ورفع مستواهم التحصيلي إذا تم اختيارها بشكل صحيح ومناسب لاحتياجات الطلاب وقدراتهم ومن هنا تأتي أهمية البحث في:

- توعية المعلمات على استخدام استراتيجيات فعالة في تعليم ذوات الإعاقة السمعية .
- افادة المعلمات في التغلب على الصعوبات التي تواجههن في تطبيق الاستراتيجيات التدريسية.
- قد يستفاد من نتائج البحث في معرفة واقع الاستراتيجيات التدريسية في تعليم ذوي الإعاقة السمعية وكيفية تطويرها.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

١.التعرف على اهم الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل معلمات طالبات ذوات الإعاقة السمعية في مدارس مكة المكرمة.

٢. التعرف على المعوقات التي تمنع المعلمات من استخدام الاستراتيجيات الفعالة لهذه الفئة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية : اقتصرت الدراسة الحالية على محاولة التعرف على واقع استراتيجيات التدريس لطالبات الإعاقة السمعية في مدارس مكة المكرمة ومعوقات تطبيقها من وجهة نظر المعلمات .

الحدود البشرية : تم تطبيق الدراسة على معلمات طلبات ذوات الإعاقة السمعية المدمجين مع التعليم العام في مدارس مكة المكرمة .

الحدود المكانية : مدارس تعليم مكة المكرمة الملحق بها فصول لذوات الإعاقة السمعية في مكة المكرمة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثالث لعام ١٤٤٣ هـ

مصطلحات البحث:

الاستراتيجية : شاع مفهوم الاستراتيجية في المجال العسكري ويقصد به فن القيادة العسكرية واستخدام الامكانات المتاحة لتحقيق الأهداف المرجوة ، و بذلك تعد الاستراتيجية إطارا عمليا للأداء المطلوب عمله حتى تتحقق الأهداف المرجوة. ومن ثم تطور المفهوم ليستخدم في مجال التدريس والتعلم ،وفي هذا المجال عرفها (خليفة،٢٠١١) بأنها مجموعة من اجراءات التدريس المختارة من قبل المعلم أو مصمم التدريس والتي يخطط لاستخدامها في تنفيذ الدرس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة.

الإعاقة السمعية:

عرفها (النمر،٢٠١٩) بأنها القدرة على سماع الأصوات المنخفضة، والتي تتطوّر تدريجياً إلى فقدان السمع بشكل كلي مع مرور الوقت، وعادةً تبدأ حالة الإعاقة السمعيّة منذ الولادة، أو عند الإصابة بحالة مرضيّة خطيرة في مرحلة الطفولة، مثل: أمراض الدماغ، أو التعرّض لإصابات شديدة تؤثر في الأذنين، مما يؤدي إلى فقدان السمع بهما.

أولا: استراتيجيات التدريس :

مفهوم الاستراتيجية :

كلمة استراتيجية : كلمة مشتقة من الكلمة الإغريقية Strato وتعني الجيش أو الحشود العسكرية، ومن تلك الكلمة اشتقت اليونانية القديمة مصطلح Strategos وتعني فن إدارة وقيادة الحروب. ولقد كان استخدامها مقتصرا على الميادين العسكرية ولكنه امتد بعد ذلك ليشمل كل النشاطات في ميادين العلوم المختلفة .وذلك لاتفاق الجميع في :

- اختيار الأهداف وتحديدها
- اختيار وتحديد الأساليب العملية لتحقيق الأهداف.
- و ضع الخطط التنفيذية.
- تنسيق جميع الجوانب المتصلة بها.

استراتيجية التدريس :

ويعرفها هنداوي بأنها فن إدارة البيئة التعليمية باستخدام مجموعة من الإجراءات والأدوات من قبل المعلم لتمكين المتعلم من المادة التعليمية .

معايير اختيار استراتيجية التدريس المناسبة:

عند اختيار إستراتيجية التدريس المناسبة لابد من الاهتمام بالمعايير التالية:

أولاً : الأهداف المطلوب تحقيقها.

عند اختيار المعلم لاستراتيجية معينة فلابد أن يكون أساس الاختيار نوع ومستوى الهدف أو الأهداف التي يسعى لتحقيقها.

ثانياً : ارتباطها بموضوع الدرس ومحتواه .

لابد من اختيار الاستراتيجية بحيث تتناسب مع محتوى الدرس وموضوعه والمهارات المراد اكتسابها من الدرس .

ثالثاً :عدد الطلاب (حجم المجموعة).

عدد الطلاب في الصف أو ما يعرف بحجم المجموعة يلعب دوراً أساسياً في اختيار نوع الإستراتيجية التي تحقق الهدف المحدد.

رابعاً: قدرات الطلاب.

عند اختيار إستراتيجية معينة عليك لابد من الأخذ بالاعتبار مدى انتباه الطلاب وقدراتهم على الانخراط في الاستراتيجية والاستفادة منها لذلك فإنه من الضروري أن تراعى التغيرات في استراتيجية التدريس لكل فترة زمنية حتى يتحقق الهدف منها لدى جميع فئات الطلاب.

خامساً: خصائص الطلاب وحاجاتهم.

إن اختيار استراتيجية معينة له تأثير مباشر في إدارة الصف، فلكل طالب طريقة في التعلم تختلف عن زملاؤه في الصف لذلك لابد من مراعاة الفروق الفردية للطلاب لتلبية احتياجاتهم وخصائصهم الذاتية للنهوض بهم وتلمس احتياجاتهم الفعلية.

سادساً : دوافع الطلاب.

من المسلم به أن اختيار إستراتيجية معينة له تأثيره في دوافع الطلاب وتوجهاتهم الإيجابية نحو التعلم، فبعض الطلاب مثلاً يفضل التعليم بشكل جماعي عوضاً عن التعليم الفردي، لذا لابد من مراعاة إستراتيجية التدريس التي يتم اختيارها بحيث تكون مناسبة لدوافع الطلاب وتجعلهم أكثر دافعية للتعلم.

سابعا: إمكانيات المدرسة .

عند اختيار الاستراتيجية التدريسية لابد من مراعاة إمكانيات المدرسة المادية والمساحية .(الشريف،٢٠٠٨)

ثانيا : ذوي الإعاقة السمعية :

يتمتّع ٩٩٪ من الأفراد بالقدرة على السمع بشكلٍ طبيعي، بينما يوجد ١٪ من الأفراد يفقدون القدرة على السمع، وهذا ما يطلق عليه بمصطلح الإعاقة السمعيّة.

تعرض المعاقون سمعياً للكثير من المصاعب والاضطهاد في المجتمعات القديمة، وعلى الأخص المعوقين سمعياً منذ الولادة أو قبل تعلم اللغة ؛ فقد ميز المجتمع الروماني والقانون الإنجليزي بين الصمم الولادي – قبل تعلم اللغة والصمم بعد تعلم اللغة.
فقد نص القانون الروماني عام ٥٣٠ م على أن يعين وكلاء للصم البكم منذ الولادة للتصرف في شؤونهم. بينما لم يحرم الصم الذين ليسوا بكماً ومن أصيب بالصمم بعد تعليم اللغة من حقوقهم المدنية. وسمح للصم البكم الذين تعلموا الكتابة بتولي شؤون حياتهم. أما أرسطو فقد رأى أن الطفل الأصم غير مجد تعليمه لعدم قدرته على الكلام، ويمكن تعريف الإعاقة السمعية من عدة وجهات نظر كالتالي:

أولاً: وجهة النظر الطبية:

تركز النظرة الطبية على الوظيفة العضوية للأذن ويعرف المعوق سمعياً بأنه الفرد الذي أصيب جهازه السمعي بتلف أو خلل عضوي منعه من استخدامه في الحياة العامة بشكل طبيعي كسائر الأفراد العاديين.

يعرف هردر وهردر الصم بأنهم الأفراد الذين لديهم نقص شديد جداً بجهاز السمع نتيجة لعوامل وراثية أو نتيجة لاصابات مختلفة.

بينما يعرف بنجامين وولمان الصم بأنه الفرد ذو الإعاقة السمعية الشديدة التي تمنع حدوث ترددات أو ذبذبات صوتية لأي مثير سمعي.

وذكر مصطفى القمش أن الأطفال الصم هم الذين تحول إعاقتهم السمعية دون فهمهم للكلام عن طريق حاسة السمع وحدها، سواء باستخدام السماعة الطبية أو بدونها.ظ

ثانيا: وجهة النظر التربوية :

تركز النظرة التربوية على عمل الأذن وتعرف المعوق سمعياً بأنه الشخص الذي لا يستطيع الاعتماد على حاسة السمع لتعلم اللغة أو الاستفادة من برامج التعليم المختلفة المقدمة للسامعين، وهو بحاجة إلى أساليب تعليمية تعوضه عن حاسة السمع.

وتعرف الشخص الضعيف السمع بأنه ذلك الشخص الذي لا يستطيع الاعتماد على حاسة السمع لتعلم اللغة أو الاستفادة من برامج التعليم المختلفة المقدمة للسامعين إلا باستخدام المعينات السمعية أو رفع الصوت بشكل أكبر.

ومن أهم التعاريف التربوية للإعاقة السمعية:

تعريف جود الذي ينص على أن الصم هم أولئك الافراد الذين تكون حاسة السمع لديهم ليست كافية لفهم الكلام سواء بمساعدات المعينات السمعية أو بدونها.

بينما يعرف عبد المطلب القريطي الأطفال الصم بأنهم الأطفال اللذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة العادية.

ويعرفهم عبد الحميد يوسف بأنهم الأفراد اللذين يمنعهم عجزهم السمعي عن توظيف المعلومات

اللغوية عن طريق السمع سواء باستخدام أو بدون استخدام معين سمعي.

تم تصنيف فقدان القدرة على السمع، على النحو التالي:

الفرد الأصمّ كلياً: وهو الفرد الذي فقد قدرته التامّة على السمع في مراحل مُبكّرة من عمره، ممّا أدّى إلى عدم تكوّن أيّ مخزون لغوّي لديه، فأصبح غير قادرٍ أيضاً على النطق، وهذه الحالة تدعى بالبكم، أو الشخص الأبكم، ويطلق عليهم مصطلح الصم والبكم.

الفرد الأصم جزئياً (ضعيف السمع) : وهو الشخص الذي فقد جزءاً من قدرته السمعيّة، نتيجة وجود سبب، أو أكثر من الأسباب الصحيّة، أو البيئية التي تُؤدّي إلى وجود ضعف في التقاط الذبذبات الصوتيّة، وبالتالي ضعف في تكوّن اللغة، وهذا يتفاوت من شخص لآخر حسب درجة الإعاقة السمعيّة التي يعاني منها الأفراد.

أسباب الإعاقة السمعية:

١. أسباب وراثية مثل اختلاف العامل الريزيسي بين الأم، والجنين.
٢. أسباب بيئية قد تحدث بعد عملية الإخصاب، أي قبل مرحلة الولادة، وأثنائها، وبعدها، ويمكن تلخيصها كالتالي: سوء تغذية الأم الحامل ، تعرض الحامل للأشعة السينية وخاصة في الشهور الثلاث الأولى من الحمل ، تعاطي الأم الحامل للأدوية والعقاقير دون استشارة طبيب ،إصابة الأم الحامل بالحصبة الألمانيّة، أو مرض الزهري، أو نقص الأكسجين أثناء عملية الولادة، أو الحوادث، وغيرها.

ثالثا: وجهة نظر اجتماعية :

تركز النظرة الاجتماعية على علاقة الأصم بالمجتمع والأفراد المحيطين فيه. فقد أكد هاديسون على وجود علاقة بين الأداء الاجتماعي والتواصل اللفظي بين الأفراد ذوي ضعف السمع بصورة إيجابية مقارنة بذوي الصمم الشديد.

ويعتقد أيمن الحمدي بأن الأطفال الصم يعتمدون على حاسة الإبصار في تعاملهم مع الأخرين بسبب حرمانهم من حاسة السمع في مرحلة مبكرة من حياتهم بدرجة كبيرة أدت إلى اعتمادهم كليا على الحواس الأخرى ومنها حاسة الإبصار كأساليب للتواصل مع الأفراد في مجتمعهم .

بينما أشار عبد الحي إلى الإعاقة السمعية وشدة الإصابة ، والصفات السلوكية كعدم قدرته على التفاعل والسمات السلبية النفسية كالعدوانية والانسحاب للمعاق سمعيا ، وعلاقة ذلك بدرجات الإصابة .

خصائص ذوي الإعاقة السمعية

أثبتت الدراسات الحديثة أنه لا يوجد فرق بين الفرد الأصم والعادي في خصائص النمو الجسمي؛ من حيث معدل النمو؛ أي: سرعة النمو والتغيرات الجسمية في الطول والوزن في جميع مراحل النمو التي يمر بها الطفل الأصم، فهو كنظيره العادي تمامًا، ولهذا لا توجد فروق ظاهرة بالنسبة للمتطلبات الجسمية للأصم والعادي، وكل ما يظهر من فروق بينها هو أثر الإعاقة السمعية على بعض العادات الجسمية الخاصة بالصم.

أساليب الاتصال والتواصل معهم:

١. **التواصل الملفوظ (التدريب السمعي – قراءة الشفاه):**

التدريب السمعي:

يعتبر التدريب السمعي من الاتجاهات الحديثة في تعليم الأطفال المعوقين سمعياً ويتضمن التدريب السمعي تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال المعوقين سمعياً والاستفادة من السمع المتبقي لديهم بالإضافة الى قدرتهم على التمييز بين الأصوات عن طريق:

- ✓ تنمية الوعي بالأصوات.
- ✓ تنمية مهارة التمييز الصوتي للأصوات العامة غير الدقيقة.
- ✓ تنمية مهارة التمييز الصوتي للأصوات المتباينة الدقيقة.

قراءة الشفاه :

يقصد بذلك تنمية مهارة المعاق سمعياً على قراءة الشفاه وفهم الرموز البصرية لحركة الفم والشفاه أثناء الكلام من قبل الآخرين.

توجد طريقتين من طرق تنمية مهارة قراءة الكلام / الشفاه لدى الأفراد\ المعاقين سمعياً وهما:

أ. **الطريقة التحليلية :** يركز المعاق سمعياً على كل حركة من حركات شفتي المتكلم ثم ينظمها معاً لتشكل المعنى المقصود.

ب. **الطريقة التركيبية :** يركز المعاق سمعيا على معنى الكلام أكثر من تركيزه على حركتي شفتي المتكلم لكل مقطع من مقاطع الكلام .

٢. **التواصل اليدوي (لغة الإشارة ، تهجئة الأصابع):**

عبارة عن رموز إيمائية تشكل باليد و تتوافق حركتها مع بقية أجزاء الجسم تمشيا مع حدة الموقف ، وتعتبر لغة الإشارة وسيلة للتواصل تعتمد اعتمادا كبيرا على الإبصار ولغة الإشارة لغة مستقلة لها فوائدها ونظامها والذي يمكننا من تركيب جمل كاملة وتعتبر لغة طبيعية أو كاللغة الأم بالنسبة للصم.

٣. التواصل الكلي:

أي استخدام كل أساليب التواصل التي تمكن الشخص المعوق سمعيا من التواصل مع الآخرين عن طريق دمج الكلام والإشارات والتهجئة بالأصابع والتدريب السمعي.

استراتيجيات التدريس لذوي الإعاقة السمعية :

- استراتيجية الالقاء: تقدم المعلومات المهمة التعليمية للتلميذات عن طريق العرض الشفهي المستمر القائم على تنظيم الأفكار وتبسيطها.
- استراتيجية الأسئلة الصفية: تطرح المعلمة مجموعة من الأسئلة التي تدور حول الأفكار الرئيسة للمهمة التعليمية لإيصال المعلومات الجديدة للتلميذات.
- استراتيجية التمثيل ولعب الأدوار: تقوم المعلمة بتصميم موقفاً تدريسياً تقوم التلميذات من خلاله بالتمثيل وتقمص الشخصيات لتقريب الأفكار المجردة الى أذهانهم باستخدام خبراتهم السابقة
- استراتيجية التعلم بالاكتشاف: تصمم المعلمة موقفاً تدريسياً تقوم فيه التلميذة باكتشاف المعلومات المتعلقة بالمهمة التعليمية بتوجيه وإرشاد من المعلمة دون أن تقدمها لها جاهزة.
- استراتيجية حل المشكلات : تطرح المعلمة مشكلة على التلميذات (تمرين مثلا) مع تزويدهم بمعلومات عنها و تناقشهم وتوجههم لخطوات حل هذه المشكلة مما يجعل الطالبات يقترحن عدداً من الحلول ثم يختار أنسبها.
- استراتيجية العصف الذهني: تشجع المعلمة التلميذات على تقديم أكبر عدد ممكن من الأفكار كحلول لمشكلة معينة خلال تدريس المهمة التعليمية.
- استراتيجية الرحلات الميدانية: تعرض المهمة التعليمية من خلال زيارة ميدانية للمواقع الحقيقية متزامناً مع نشاط منظم مخطط مسبقاً.
- استراتيجية التعلم القائم على المشروع: تعرض المهمة التعليمية من خلال مشروعات قصديه متصلة بحياة التلميذات وحاجاتهم وذات علاقة مباشرة بالمنهج الدراسي ويمكن إنجازها.
- استراتيجية تدريس الاقران: تتاح الفرصة للتلميذات ليدرس بعضهم بعضاً تحت إشراف المعلمة وتوجيهها.
- استراتيجية التدريس بالحاسوب : استخدم البرامج الحاسوبية المناسبة التي تقدم المهمة التعليمية للتلميذة وتوجهها إلى الاستجابات الصحيحة
- استراتيجية التعلم المبرمج: تطبق المعلمة خطوات المهمة بشكل عملي أمام التلميذات باستخدام وسائل تعليمية طبيعية أو اصطناعية ليقوموا بعد ذلك بتنفيذ المهمة التعليمية
- استراتيجية التعلم الذاتي: تعد المعلمة نشاطات ورقية للمهارات التي يراد أن تتعلمها التلميذة ذاتيا، مستعينة في ذلك بالرسوم والصور والمعلومات المبسطة ، والحلول الموجودة خلف الورقة .
- استراتيجية التعلم للإتقان :تدرس المهمة التعليمية حتى تصل كل تلميذة إلى مستوى الإتقان المطلوب بغض النظر عن المدة التي يحتاجها دون مقارنته مع زملائه
- استراتيجية القصة: يستخدم السرد المعبر للحقائق والمعلومات عن شخصية أو موقف أو حادثة معينة ، بقالب لفظي أو تمثيلي.
- استراتيجية الألعاب : تدرس المعلمة المهمة التعليمية للتلميذات من خلال أنشطة ومسابقات والعاب تعليمية تم إعدادها بطريقة عملية منظمة هادفة.
- استراتيجية الممارسة والبيان العملي): يتم تقسيم التلميذات إلى مجموعات صغيرة متباينة القدرات والاستعدادات ليحققوا أهداف المهمة التعليمية بالتعاون والاعتماد على بعضهم البعض .

- استراتيجية خرائط المفاهيم: تقدم المفاهيم التي تتضمنها المهمة التعليمية على شكل رسوم أو أشكال ترتبط بخطوط أو أسهم و اضع عليها كلمات تمكن التلاميذ من الربط بين المفاهيم بسهولة .

منهج البحث واجراءاته :

منهج البحث:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لتحقيق هدف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

مجتمع وعينة البحث :

جميع أفراد المجتمع من المعلمات العاملات في برامج الصم وضعاف السمع في مدارس التعليم العام في مدينة مكة المكرمة خلال فترة إجراء الدراسة١٤٤٣ هـ والبالغ عددهم (١٠٠) معلمة وقد تم توزيع الاستبانات على جميع أفراد مجتمع الدراسة وتم الحصول على (٢٠) استبانة صالحة للتحليل، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (20) من المعلمات في مدارس دمج الإعاقة السمعية بمدينة مكة المكرمة .

أداة البحث:

استخدمت الباحثة مقياس القحطاني (٢٠٠٩) ويتكون من محورين: الأول الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها المعلم ويضم (١٧) فقرة ، والثاني المعوقات التي تمنع المعلم من استخدام استراتيجيات التدريس ويضم (٢٤) فقرة.

الوسائل الإحصائية المستخدمة :

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك بعد ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول:

السؤال الأول ينص على: ماهي الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل معلمات طالبات ذوات الإعاقة السمعية في مدارس مكة المكرمة ؟ وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات العينة على كل فقره وكما موضح في الجدول رقم (١)

جدول (١)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات العينة

الاستراتيجيات	دائما		احيانا		نادرا		لا استخدم		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
اقدم معلومات المهمة التعليمية للتلميذات عن طريق العرض الشفهي المستمر القائم على تنظيم الأفكار وتبسيطها. (استراتيجية الالقاء)	16	%80	2	%10	0	%0	2	%10	3.505	7.39
اطرح مجموعة من الأسئلة التي تدور حول الأفكار الرئيسة للمهمة التعليمية لإيصال المعلومات الجديدة للتلميذات.(استراتيجية الأسئلة الصفية)	17	%85	2	%10	0	%0	1	%5	3.7025	8.041
أصمم موقفاً تدريسياً تقوم التلميذات من خلاله بالتمثيل وتقمص الشخصيات لتقريب الأفكار المجرده الى أذهانهم باستخدام خبراتهم السابقة.(استراتيجية التمثيل ولعب الأدوار)	2	10%	16	80%	1	%5	1	%5	2.9025	7.348
أصمم موقفاً تدريسياً تقوم فيه التلميذه باكتشاف المعلومات المتعلقة بالمهمة التعليمية بتوجيه وإرشاد مني دون أن أقدمها له جاهزه. (استراتيجية التعلم بالاكتشاف)	15	75%	3	%15	0	%0	2	%10	3.455	6.78
أطرح مشكلة على التلميذات (تمرين مثلاً) وأزودهم بمعلومات عنها وأدلتهم وأوجههم لخطوات حل هذه المشكلة وتقترح عدداً من الحلول ثم نختار أنسبها.(استراتيجية حل المشكلات)	15	75%	2	%10	2	%10	1	%5	3.5025	6.68
أشجع التلميذات على تقديم أكبر عدد ممكن من الأفكار كحلول لمشكلة معينة خلال تدريس المهمة التعليمية.(استراتيجية العصف الذهني)	17	%85	2	%10	0	%0	1	%5	3.7025	8.04
أعرض المهمة التعليمية من خلال زياره ميدانية للمواقع الحقيقية متزامناً مع نشاط منظم مخطط مسبقاً.(استراتيجية الرحلات الميدانية)	2	10%	1	%5	0	%0	17	%85	0.5925	8.04
أعرض المهمة التعليمية من خلال مشروعات قصديه متصلة بحياة التلميذات وحاجاتهم وذات علاقة مباشره بالمنهج الدراسي ويمكن إنجازها.(استراتيجية التعلم القائم على المشروع)	2	10%	8	%40	9	%45	1	%5	2.5025	4.08
أتيح الفرصة للتلميذات ليدرس بعضهم بعضاً تحت إشرافي وتوجيهي.(استراتيجية تدريس الاقران)	16	%80	3	%15	0	%0	1	%5	3.6525	7.43
استخدم البرامج الحاسوبية المناسبة التي تقدم المهمة التعليمية للتلميذه [وتوجهها إلى الاستجابات الصحيحة.(استراتيجية التدريس بالحاسوب)	16	%80	2	%10	1	%5	1	%5	3.6025	7.34
أطبق خطوات المهمة بشكل عملي أمام التلميذات باستخدام وسائل تعليمية طبيعية أو اصطناعية ليقوموا بعد ذلك بتنفيذ المهمة التعليمية (استراتيجية التعلم المبرمج)	3	%15	16	%80	0	%0	1	%5	3.0025	7.43
أعد نشاطات ورقية للمهارات التي يراد أن تتعلمها التلميذه ذاتيا، مستعينا في ذلك بالرسوم والصور والمعلومات المبسطة ، واضعا حلول المهام خلف الورقة .(استراتيجية التعلم الذاتي)	17	%85	1	%5	2	%10	0	%0	3.75	8.04
ادرس المهمة التعليمية حتى تصل كل تلميذه إلى مستوى الإتقان المطلوب بغض النظر عن المده التي يحتاجها دون مقارنته مع زملائه (استراتيجية التعلم للإتقان)	3	%15	17	%85	0	%0	1	%5	3.1525	7.93
استخدم السرد الحمي المعبر للحقائق والمعلومات عن شخصية أو موقف أو حادثة معينة ، بقالب لفظي أو تمثيلي (استراتيجية القصة)	3	%15	17	%85	1	%5	0	%0	3.25	7.93
ادرس المهمة التعليمية للتلميذات من خلال انشطة ومسابقات والعاب تعليمية تم إعدادها بطريقة عملية منظمة هادفة. (استراتيجية الألعاب)	17	%85	1	%5	2	%10	0	%0	3.75	8.04
اقسم التلميذات إلى مجموعات صغيره متباينة القدرات والاستعدادات ليحققوا أهداف المهمة التعليمية بالتعاون والاعتماد على بعضهم البعض (استراتيجية الممارسة والبيان العملي)	16	%80	3	%15	1	%5	0	%0	3.75	7.43
أقدم المفاهيم التي تتضمنها المهمة التعليمية على شكل رسوم أو أشكال ترتبط بخطوط أو أسهم و اضع عليها كلمات تمكن التلاميذ من الربط بين المفاهيم بسهولة .(استراتيجية خرائط المفاهيم)	11	%55	9	%45	0	%0	0	%0	3.55	5.83

اظهرت نتائج البحث وكما موضحه في الجدول رقم (١) ان اكثر الاستراتيجيات التدريسية استخداماً من قبل المعلمين كانت استراتيجية الأسئلة الصفية والعصف الذهني والتعلم الذاتي والألعاب واحتلت هذه الاستراتيجيات المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (٣,٧)وانحراف معياري (٨,٠٤)، وجاءت بالمرتبة الثانية استراتيجية الالقاء وتدريس الأقران والتدريس بالحاسوب والممارسة والبيان العملي بمتوسط حسابي (٣,٥) وانحراف معياري (٧,٣٩)، اما استراتيجيتا التعلم بالاكتشاف و حل المشكلات فقد احتلتا المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي متساوي (٣,٤٥٥) وانحراف معياري (٦,٧٨)، تلتهما بالمرتبة الرابعة استراتيجية خرائط المفاهيم بمتوسط حسابي (٣,٥٥) وانحراف معياري (٥,٣٨)، وجاءت استراتيجيتا التعلم المبرمج والتعلم للإتقان و واستراتيجية القصة في المرتبة الخامسة وبدرجات متوسط حسابي متقاربه من بعض (٣,٠)و(٣,١) و(٣,٢) على التوالي وانحراف معياري (٧,٤) و(٧,٩) بالتوالي ايضاً. اما الاستراتيجيات الاقل استخداماً، فقد اظهرت النتائج ان استراتيجية التمثيل ولعب الأدوار والرحلات الميدانية والتعلم القائم على المشروع كانت الاقل استخداماً من قبل المعلمات .

الهدف الثاني : التعرف على المعوقات التي تقف امام المعلمين دون استخدام استراتيجيات تدريسية فعالة. اظهر التحليل الاحصائي للبيانات عن طريق حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابة المعلمات على كل فقره من فقرات محور المعوقات وكما موضح في الجدول رقم (٢)

جدول (2)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياريلإجابات العينة

المعوقات	دائما		احيانا		نادرا		ابدا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
ضعف أداء التلميذات الأكاديمي لا يشجعني على استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.	1	%5	2	%10	2	%10	15	75%	0.7375	6.68
وجود تلميذات غير ناطقات في الصف الدراسي يحيل وقت التدريس إلى تدريبات على النطق والكلام.	1	%5	17	%85	1	%5	1	%5	2.8525	8
وجود تلميذات غير قابلات للتعلم داخل الصف الدراسي يعيق استخدامي لبعض استراتيجيات التدريس	2	10%	16	80%	2	%10	0	%0	3	7.39
كثرة أعداد التلميذات ذوي الإعاقة السمعية الذي يعهد إلى تدريسهم في الصف الدراسي الواحد	15	75%	2	%10	1	%5	2	%10	3.405	6.68
صعوبة ضبط سلوكيات التلميذات غير المرغوبة داخل الفصل عند استخدام بعض استراتيجيات التدريس	1	%5	2	%10	2	%10	15	75%	0.7375	6.68
صعوبة تقييم أداء التلميذات باستخدام الاستراتيجيات التدريسية غير التقليدية.	1	%5	15	75%	3	%15	1	%5	2.7525	6.73
طول محتوى المنهج الدراسي واحتواء الدرس الواحد على أكثر من هدف سلوكي	15	75%	3	%15	2	%10	0	%0	3.65	6.78
تنظيم البيئة الصفية غير المناسب(حجم الصف ، الأثاث) يعيق تنويعي لاستراتيجيات التدريس	2	10%	0	%0	7	%35	11	%55	1.1275	4.96
قلة عدد حصص المقرر خلال الفصل الدراسي وقصر زمن الحصة.	1	%5	9	%45	2	%10	8	%40	1.77	4.08
ترتيب الحصة غير المناسب خلال الجدول الدراسي اليومي.	1	%5	8	%40	2	%10	9	%45	1.6225	4.08
قلة التقنيات التعليمية التي يتطلبها استخدام هذه الاستراتيجيات التدريسية.	0	%0	17	%85	2	%10	1	%5	2.7525	8.04
عدم وجود معلمة مساعدة في الصف يمنعني من استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة	1	%5	10	%5	1	%5	8	%40	1.82	4.69
غياب روح الفريق في بيئتي التعليمية يجعلني لا استخدم استراتيجيات تدريسية متنوعة.	1	%5	2	10%	2	%10	15	75%	0.7375	6.68
غياب تعاون أولياء امور التلميذات ذوات الإعاقة السمعية الذي يتطلبه استخدام بعض الاستراتيجيات التدريسية.	9	%45	1	%5	8	%40	2	%10	2.755	4.08
ضعف قناعة ادارة المدرسة بهذه الاستراتيجيات وصلاحيتها لذوي الإعاقة السمعية .	0	%0	0	%0	3	%15	17	%85	0.3425	8.12
قصور المتابعة من قبل المشرفات التربويات المعينات من وزارة التربية والتعليم.	2	10%	0	%0	2	%10	16	%0	0.64	7.39
قلة الحوافز المادية والمعنوية لمن يبدع من المعلمين في تدريس ذوي الإعاقة السمعية	16	%55	1	%5	2	%10	1	%5	3.5525	7.34
قصور التأهيل الجامعي في مجال إعداد وتنفيذ وتقويم استراتيجيات التدريس وأساليبه.	13	%65	4	%20	2	%10	1	%5	3.4025	5.47
قلة الدورات التدريبية اثناء الخدمة في مجال استخدام الاستراتيجيات المناسبة لتدريس ذوات الإعاقة السمعية	3	%15	15	75%	1	%5	1	%5	2.9525	6.73
كثرة اعبائي التدريسية والإدارية تمنعني من استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة	16	%80	2	10%	1	%5	1	%5	3.6025	7.34
اعتقادي أن هذه الاستراتيجيات غير مناسبة في تدريس التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.	2	10%	14	%70	2	%10	2	%10	2.705	6
غيابي لبعض الظروف يجعلن اعطي الدروس باستراتيجيات تدريسية محدودة	0	%0	2	10%	3	%15	15	%75	0.6375	6.78
عدم قدرتي على تحليل المهمة التعليمية يجعلني لا استخدم أفضل الاستراتيجيات التدريسية	0	%0	1	%5	0	%0	19	%95	0.1975	9.34
عدم قدرتي على صياغة أهداف تعليمية قابلة للقياس يجعلني لا استخدم أفضل الاستراتيجيات لتحقيقها	1	%5	17	%85	2	%10	0	%0	2.95	8.04

ولتفسير النتائج تم الاعتماد على درجة الحياد (٦٠٪) والتي تم تحديدها من قبل الخبراء، حيث ان ٦٠% واكثر تعتبر عوامل معيقه لاستخدام المعلمين استراتيجيات
تدريس فعاله، و ٥٩% واقل تعتبر غير معيقه.

حيث جاءت الفقرة رقم (٢٠) بالمرتبة الاولى وبنسبة مئوية (٨٠٪) كمعوق بدرجه شديده لاستخدام الاستراتيجيات التدريسية الفعالة والتي تنص على (كثرة اعبائي التدريسية والإدارية تمنعني من استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة، تليها بالمرتبة الثانية الفقرة الرابعة والسابعة وبنسبة مئوية (٧٥%) فهي تشير إلى أن كثرة أعداد التلميذات ذوي الإعاقة السمعية الذي يعهد إلى تدريسهم في الصف الدراسي الواحد) و طول محتوى المنهج الدراسي واحتواء الدرس الواحد على أكثر من هدف سلوكي من المعيقات التي يجب أن تؤخذ بالاعتبار . اما الفقرة (١٨) فقد احتلت

المرتبة الثالثة وبنسبة مئوية (٦٥٪) والتي تتضمن قصور التأهيل الجامعي في مجال إعداد وتنفيذ وتقويم استراتيجيات التدريس وأساليبه.

اما العبارات الاخرى فقد جاءت بنسب مئوية (٥٥٪) واقل ، وحسب درجة الحياد التي تم تحديدها فاعتبرت باقي الفقرات معيقه بدرجه بسيطة جداً وبعضها لا يعيق استخدام الاستراتيجيات التدريس الفعالة.

وقد فسرت الباحثة هذه النتائج بسبب عدم الالمام الكافي بجميع احتياجات هذه الفئة خصوصا في مدارس الدمج.

التوصيات:

١ .على مدارس الدمج حث المعلمات على التنوع في استخدام الاستراتيجيات التدريسية لذوي الإعاقة السمعية .

٢. ادخال الحاسوب الآلي في عملية التعليم لما له من اثر على فاعلية التعليم.

٣ . تقديم دورات تدريبية في مجال الاستراتيجيات التدريسية لذوي الإعاقة السمعية مما يساعد المشرفات والمعلمات على التعرف على ابرز تلك الاستراتيجيات وكيفية استخدامها.

٥. توفير الامكانيات المادية للتمكن من استخدام افضل الوسائل والتقنيات التعليمية.

٦. تخفيف الأعباء خصوصا الإدارية على المعلمات .

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة اجراء بعض البحوث المستقبلية:

١ .اجراء دراسة للكشف عن مدى تقبل اسر ذوي الإعاقة السمعية للاستراتيجيات المتبعة في مدارس الدمج.

٢.اجراء دراسة مماثلة في جميع مراكز التربية الخاصة لجميع الفئات الأخرى.

المراجع

بدر الدين،آية ،محمد،أفراح.(٢٠٢٠،شباط،١٠-١١). *واقع استخدام استراتيجيات التدريس من قبل المعلمين لتلاميذ ذوي الاعاقة الفكرية في مراكز التربية الخاصة في مركز محافظة أربيل*. المؤتمر العلمي الثاني .

الجبير،عبد الرحمن .(٢٠١٩). واقع التقويم المستمر للطلاب الصم وضعاف السمع في المرحلة الابتدائية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل* . ٨ ,(٢).١ - ٣٤.

خليفة،حسن جعفر.(٢٠١١).*مدخل إلى المناهج وطرق التدريس*. مكتبة الرشد

الشريف، كوثر. (٢٠٠٨). *بعض استراتيجيات التدريس للأعداد الكبيرة من المتعلمين*. المؤتمر العلمي العربي الثالث - التعليم وقضايا المجتمع المعاصر،١، ٣٤٦- ٣٩٢

القحطاني،معجبة.(٢٠٠٩).*الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل معلمي معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، جامعة الملك سعود.

مصطفى،أحمد.(٢٠٠٦). *إستراتيجيات التدريس لذوي الإحتياجات الخاصة*. المؤتمر العلمي الثامن عشر - مناهج التعليم وبناء الانسان العربي جامعة عين شمس - الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ١. ٢ – ٢٢

النمر،عصام.(٢٠١٩).*ا لمشكلات السمعية : مقدمة في الاعاقة السمعي* .دار اليازوري. الأردن